

الدولة الاتحادية

اعداد

م . د. زياد خلف نزال

الاتحاد الحقيقي

هو شكل من اشكال الدولة الاتحادية ينشأ بين دولتين او اكثر ويختلف عن الاتحاد الشخصي من خلال قيام شخصية دولية تمثل دولة الاتحاد في الشؤون الخارجية، مع احتفاظ الدول المكونة له بشخصيتها الداخلية حيث تبقى كل دولة محتفظة بدستورها ومؤسساتها الداخلية، ويكون للاتحاد الحقيقي رئيسا واحدا.

وعليه فكل دولة من دول الاتحاد تفقد شخصيتها الدولية وتبقى محتفظة بشخصيتها الداخلية، وعليه فالمعاهدات والاتفاقيات تعقد باسم دولة الاتحاد.

اذا دخلت دولة من دول الاتحاد في حالة حرب، فان كل دول الاتحاد تكون في حالة حرب.

مثال ذلك:

اتحاد السويد والنرويج (1815-1905)

الاتحاد التعاهدي

- ▶ هو شكل من اشكال الدولة الاتحادية يقوم بين دولتين او اكثر استنادا الى معاهدة من قبل حكومات دول الاتحاد وتبقى الدول المكونة لهذا الاتحاد محتفظة باستقلالها في المجالين الداخلي والخارجي.
- ▶ مثال ذلك:
- ▶ قيام تحالف بين دول الاتحاد الغرض منه تنظيم بعض القضايا المشتركة كتسيق الشؤون الاقتصادية والثقافية والدفاعية كاتحاد الولايات المتحدة الامريكية والاتحاد السويسري، واتحاد جامعة الدول العربية عام 1945.

الاتحاد المركزي

► هو شكل من اشكال الدولة الاتحادية ينشا استنادا الى عمل قانوني داخلي سنده الوثيقة الدستورية الاتحادية، وتخضع الولايات المكونة له لأحكام الدستور الذي ينظم العلاقة بينها وبين سلطة الاتحاد ويحدد اختصاصات كل منها.

كيفية نشوء الاتحاد المركزي

- ▶ ينشأ الاتحاد المركزي بإحدى الطريقتين:
- ▶ الطريقة الأولى: اتفاق عدة دول مستقلة على إنشاء اتحاد مركزي، كما في نشأة الاتحاد المركزي في الولايات المتحدة الأمريكية وسويسرا.
- ▶ الطريقة الثانية: تفكك دولة موحدة إلى عدة دويلات صغيرة مع وجود الرغبة لدى هذه الدويلات في الإبقاء على علاقات متميزة مع بعضها مع البعض الآخر وتكون في صورة اتحاد مركزي بحيث يكون لها استقلال نسبي لم تتمتع به عندما كانت ضمن الدولة الموحدة.

أسباب نشأة الاتحاد المركزي

- ▶ 1- أسباب داخلية: كوحدة الجنس او اللغة او الدين والتقاليد والميول المشتركة.
- ▶ 2- أسباب خارجية: أهمها إقامة اتحاد قوي للدفاع عن دولة من أي عدوان خارجي قد تتعرض له. مثاله الاتحاد المركزي بين الولايات المتحدة الامريكية وألمانيا.

النتائج المترتبة على قيام الاتحاد المركزي

- ▶ 1- ظهور دولة جديدة تمثل دول الاتحاد تكون لها شخصية دولية واحدة، ولدولة الاتحاد إقامة العلاقات الدولية مع الدول الأخرى والمنظمات الدولية.
- ▶ 2- يتكون إقليم الدولة الاتحادية من مجموع أقاليم الدويلات، وتحدد حدودها مع الدول الأخرى.
- ▶ 3- يكون لمواطني الدولة الاتحادية جنسية مشتركة واحدة، تكون الرابطة القانونية التي تربط المواطنين بدولة الاتحاد.
- ▶ 4- وجود دستور موحد للدولة الاتحادية تضعه سلطة تأسيسية تمثل الاتحاد بأكمله، بالإضافة الى وجود دستور خاص لكل ولاية شرط ان لا يتعارض مع دستور الدولة الاتحادية.
- ▶ 5- وجود ثلاث سلطات على مستوى الاتحاد تتمثل بالسلطة التشريعية والتنفيذية والقضائية، تختص في شؤون الاتحاد، وتتكون السلطة التشريعية من مجلسين احدهما يقوم على التمثيل السكاني والآخر يقوم على أساس المساواة تمثل الولايات.

السلطة التنفيذية في دولة الاتحاد تختص بتنفيذ القوانين الاتحادية ومباشرة المهام الإدارية من خلال اتباع احدى الطرق الاتية:

أولاً: الإدارة المباشرة:

وجود موظفين تعينهم السلطة الاتحادية يتوزعون في انحاء الدولة كافة ينفذون القوانين والقرارات الاتحادية داخل الولايات كما في الولايات المتحدة الامريكية.

ثانياً: الإدارة غير المباشرة:

تتأط مهمة تنفيذ القوانين والقرارات الاتحادية بموظفي الولايات مع وجود الاشراف والرقابة من قبل السلطات الاتحادية، كما في المانيا الاتحادية.

ثالثاً: الإدارة المختلطة:

تجعل مهمة تنفيذ القوانين والقرارات الاتحادية مشتركة بين موظفين من الاتحاد وبين الإدارات المحلية في الولايات، كما في النمسا.

▶ السلطة القضائية في الدولة الاتحادية حيث توجد في الدولة الاتحادية هيئات قضائية مركزية من أهمها المحكمة العليا التي تتولى الفصل في المنازعات التي تحدث بين الولايات والاتحاد او بين ولاية وولاية أخرى.